

## قَتْلُ الْإِنْسَانِ مَا أَكْفَرُهُ

بقلم  
الشيخ  
غالب  
سنجدار



أجل، قُتِلَ الْإِنْسَانُ الْمُتَعَالِي عَلَى خَلْقِ اللَّهِ، مَنْ سَبَقَ شَرُّهُ خَيْرُهُ، بَلْ صَفَرَتْ يَدَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، فَكَانَ سَفِيرٍ سَوْءٍ فِي مَسِيرَتِهِ وَكُلِّ تَصَرُّفَاتِهِ. قَالَ الرَّازِي فِي تَفْسِيرِهِ، لِهَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي نَزَلَتْ فِي صِنَادِيدِ قُرَيْشٍ لِتَرْفَعَهُمْ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَالْحَكْمَ يَمُوكُلُ كُلِّ ذِي سُلْطَانٍ يَتَرَفَعُ عَلَى رِعْيَتِهِ لِعُمُومِ الْعَلَّةِ، وَهَذَا دَعَاءٌ عَلَيْهِ، وَهِيَ مِنْ أَشْنَعِ الْإِدْعِيَّةِ، لِأَنَّ مِنْ كَانَتْ هَذِهِ صِفَتُهُ يَسْتَحِقُّ أَنْوَاعاً مِنَ الْعِقَابِ. وَفِي تَفْسِيرِ الْمِرَاغِيِّ: الْمُرَادُ مِنَ الْآيَةِ: «أَنْ مَنْ كَانَتْ صِفَتُهُ كِفْرَانِ النِّعْمَةِ يَسْتَحِقُّ هَذَا الدَّعَاءَ لِأَنَّهُ اتَى بِأَشْنَعِ الْبَغَائِحِ».

وَفِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ: «مَا أَكْفَرُهُ» تَعَجَّبَ مِنْ كِفْرَانِهِ نِعْمَةَ اللَّهِ وَلَا أَغْلَظُ مِنْ هَذَا الْإِسْلُوبِ وَلَا أَبْعَدُ شَوْطاً مِنَ الْمِزْمَةِ. أَنَّهُ حَالٌ مِنْ اسْتِرْعَاهِمُ اللَّهُ رِعْيَةً أَهْمَلُوهُمَا وَكَانُوا عَلَيْهَا أَشَدَّ مِنْ نَابِ جَائِعٍ وَأَعْدَى مِنْ ذَنْبٍ وَآمَكْرَمٍ مِنْ ثَعْلَبٍ وَافْسَدَ مِنْ جَرَادٍ!! ذَلِكَ أَنَّ غَشَّ الْقُلُوبِ يَظْهَرُ فِي فَلَاتَاتِ اللِّسَانِ وَصَفْحَاتِ الْوُجُوهِ، وَهَذَا شَأْنُهُمْ، السَّنْتَهُمْ أَحْلَى مِنَ السُّكْرِ وَوَعُودُهُمْ وَعُودُ عِرْقُوبِ،

## من الذاكرة

## ٣٠ دولة في دولة واحدة...



احمد الذهب

## بقلم أحمد الذهب

بلغت الثمانين من العمر، لم أسمع خلالها - ولا في مجاهل إفريقيا - أن وزارة من ثلاثين وزيراً، أو أكثر أو أقل، وكل وزير منهم يرأس في وزارته دولة مستقلة، ولا علاقة لها بباقي الوزارات، ولا حتى برئاسة الوزارة.. كما هو الحال عندنا في

## كفاك حزناً

يا فرح تعال يكفيني حزناً على بؤسي، لأن القدر أراد السيف في قلبي وصدري، وفي كأس دموعي حزني لألام الزمن الذي يفيض بدمائي.

دمائي كالأقحوانة التي تتمايل على الألحان الحزينة، لا صديقاً اكتفي بحبه، لا مستقبلاً لحملي ولا لوحدي، ولا مكاناً أختبئ فيه كالطير المكسور الجناحين لا يستطيع الطيران إلى الأفق.

فشمس الأفق ليس لها طلوع وغبار الزمن طوي أحلامي وكلماتي كالفتاة تقف قرب المرأة تنتظر الاجابة من عين ليس لها وجود.

يقولون ما لا يفعلون، يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لامتهم، ليس لهم في الخير قدم وهنا تسكب العبرات.

صاحبنا ألت إليه النيابة أو الوزارة، أو القضاء أو أي مركز ديني أو دنيوي فاذا بالمنصب يطغيه وينسيه ماضيته، ليس هذا فحسب إنما تسربل الكبر والعتو.

جائراً في تصرفاته متحيزاً لانانياته يعلن بكل تشدق منطلقاً من نظراته الخاطئة وافكاره البائسة متبجحاً:

«لولاي لاستأسدت الذئاب بحكمتي سيرت الامور ورفعت عن الشعب كل ظلم وجور ويا ليتني صدق بواحدة!!»

كلمات جوفاء لا حقيقة لها على ارض الواقع، شعاعات ترفع من الذين يدعون بانهم مرجعيات يوهمون الشعب بصدق ما يقولون وهم الكاذبون.

يرفعون لواء الخدمة العامة وهم لها كارهون.

يلبس احدهم لباس السياسة فيجبرها للكذب والنفاق وآخر يلبس الكسوة العلمية فيتاجر بها وثالث يتسربل حلة اجتماعية فيستغلها لمصلحته، وكلهم يدعي وصلاً بليلي وانه يغار على الوطن والمواطن والاسلام والمسلمين ويحترم العقائد والاديان، وجنون العظمة اصابهم جميعاً فسلب عقولهم واستولى على افئدتهم فهم طوعاً لتفكيرهم القاصر، لا يؤمنون

بشورى ولا حوار، وكلهم يدعي بانه سحبان عصره ومرجعاً في مصره ظاناً انه خالد في منصبه وتناسي بانه لو دام المنصب لم قبله لمن يصل اليه.

العظمة شكلت عمى في بصره وبصيرته، والضحية الرعية التي تعيش بين لؤم وحرمان بواد غيته نادر بل في حظيرة من الذئاب.

هذه حالنا لبنانياً على جميع الصعيد سياسياً ودينياً واجتماعياً والشكوى لغير الله مذلة ولا شك بانه المنتقم الجبار يستجيب لدعوة المظلومين واستغاثة المهجورين.

والحق نقول: ان التبعة على الشعب لانه مكن هؤلاء من قيادته ولم يعط السهم باريها.

يقول الله تعالى: «وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا»

الشعب ظلم نفسه باختيار هؤلاء فكان هلاكه على ايديهم «وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم

يظلمون»

فان كانت الحكمة تقول: العاقل من اتعظ بغيره، فليتعظوا بما كسبت ايديهم وليحذروا من اعادة الكرة «والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين»، ونصيحتنا للقادة والمرجعيات كافة حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا، ان حساب الشعب جد عسير وحري بكم ان توقظكم الثورات العربية المتنامية فلا احد يوقف غضبة الشعب، وللصبر حدود.

## شوية شعر



قبلان المصري

## الْخَمْرَةُ

وَخَمْرَةٌ قَدَمَهَا الرَّشِيقُ  
لَهَيْبِ شَوْقٍ وَلَا حَرِيقٍ  
فَلَوْنُهَا الْأَحْمَرُ الرَّقِيقُ  
كَأَنَّه الدَّرُّ الْعَقِيقُ  
وَعَطْرُهَا عَنَبٌ رَحِيقٌ  
أَلَذُّهَا نَكْهَةٌ عَتِيقٌ

قبلان المصري

## ويبقى وجه ربك



عصماء كبراة منيممة

كل من على الارض هالك بأمر رب العالمين  
يبقى ذاته العظمة ويتوآف بالمؤمنين

«كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام» (سورة الرحمن آية ٢٦ - ٢٧)

من عمل صالحاً يرزى الواحد الاحد ولا يشرك بعبادته الواحد الصمد الباقيات الصالحات عند ربك الكريم تنجي كل مؤمن عند الرحمن الرحيم سبحانه الله والحمد لله لا اله الا الله والله أكبر هي خير من المال والبنون والله أكبر يا ربي تعاليمك واجبة علي وعلى المؤمنين أرسلت الينا الانبياء منذرين ومبشرين كيف لا نعبدك يا ذا الجلال والاكرام أنت المني والعشق لكل مؤمن صالح مقدام أنا في هيامك دوماً يا الحبيب طاعتك واجبة علي يا الحبيب يا رب بتعاليمك أقتدي يا رب بهدائك أهتدي يا رب مناياك مقصدي

عصماء كبراة منيممة

## هي الايام

هي الايام لا تفي ولا تدرُ  
تفني الجسم وتذهب حدة البصر  
هي الليالي والنجوم علامات  
على جد السير والتنبية والحذر  
من الدروب التي بسلوكها شطط  
عن الهداية التي صح بها الخبرُ  
\* \* \* \* \*

والعمر ينقص كلما بدا قمرٌ ليل  
ونفرح بلبلة كلما هل بها قمرٌ  
بالامس كنا أطفال فلا هم  
ولا عتب ولا لوم ولا كدرُ  
واليوم صرنا ونذير الشيب ينبئنا  
عن المغيب والاقول والسفرُ  
\* \* \* \* \*

يا قارئ شعري تلمس معانيه  
ففي اسطره اقوال بها عبر  
نعيش حياتنا بالالم وبالامل  
وتنقضي الأجل والأعمال والعمر  
وفي الآخرة الى الرحمن مرجعنا  
بها يغاب المرء عقاباً كان ام اجر

علي حسن الاسعد

## من الماضي



عصام فارس



فوزي القاوقجي



سامي الصلح

## حدث منذ ٨٠ سنة

خبيراً فنياً عسكرياً في دوائر الجيش اللبناني لقاء تعويض شهري مقطوع قدره الف ليرة ل.

السيول تدخل شوارع طرابلس والخسائر ٢٠٠/١٥٠ الف ل.

بعد ان صحا الجو سحابة ١٥ يوماً كان الطقس فيه ربيعاً أخذت الامطار تهطل طوال يومين متتاليين. وفي طرابلس انصب الماء عليها انصباباً مريعاً ومخيفاً فاكتسح شوارعها القديمة من محلة السويقة الى منطقة باب التبانة حيث دخلت الحوانيت والمنازل الارضية فجرفت الكثير من الامتعة والبضائع. وقد خف رجال الاطفائية ورجال الدرك وجلاوزة البلدية الى المحلات المهدة بخطر الطوفان فساعدوا على انقاذ الاطفال والعجز. وقد قدرت الخسائر في طرابلس بين ١٥٠ و ٢٠٠ الف ليرة.

اليابني يقدم استقالته من الوزارة

قدم دولة الرئيس عبدالله اليافي استقالته وعهد الى دولة الاستاذ سامي الصلح بتشكيل الوزارة.

خطبة المقدم لحدود

عقدت خطبة المقدم منصور لحدود المرافق الخاص لفخامة رئيس الجمهورية على الأتسة جانيت بشير يغمور. قللخطيبين تهايناً.

شباط ١٩٥٢

## حدث منذ ٢٥ سنة

عصام فارس يطالب بتعويض عن مبناه في بيروت

طالب رجل الاعمال السيد عصام فارس بتعويض عن اضرار المبنى الذي يملكه في منطقة رأس بيروت الذي كانت تشغله وحدات فرنسية تابعة للقوات الدولية عام ١٩٨٤ حيث تعرض المبنى في حينه الى انفجار كبير ادى الى تدميره ومقتل العشرات من الجنود الفرنسيين.

لجنة الطحين تشكل لجاناً لمراقبة الافران بطرابلس

نجحت التدابير التي اتخذتها لجنة الطحين المنبثقة عن الاحزاب الوطنية ونقابتي اصحاب وعمال الافران في منع التلاعب والمتاجرة بكميات القمح والطحين المخصصة للشمال وانهاء مشكلة الرغيف الاسمر وتوقف بعض الافران عن بيع الخبز بهدف جني ارباح من بيع حصصهم من الطحين مباشرة.

بيع عقار وقف بربر آغا في الكورة

تجري الاتصالات من أجل بيع عقار وقف بربر آغا الواقع في الكورة والبالغة مساحته ٥٠٠ الف متر مربع والذي يعتبر اغنى واكبر وقف في محافظة الشمال، وهذا العقار كان اوقفه بربر آغا في منطقة الكورة خلال القرن التاسع عشر عندما كان حاكماً في طرابلس.

شباط ١٩٨٧

## حدث منذ ٦٠ سنة

المجاهد القاوقجي مستشاراً فنياً في دوائر الجيش

صدر مرسوم بتعيين المجاهد الكبير السيد فوزي القاوقجي

إعداد الصحافي قبلان انطون

من أرشيف «صدى الشمال» لمؤسسها الإحامي فريد انطون